JSC

لجنة دعم الصحفيين

Journalist Support Committee

واقع حرية الاعلام في غـــزة

واقع حرية الصحافة والاعلام في قطاع غزة

الملخص التنفيذي

يتناول هذا التقرير نتائج استطلاع رأي قامت به لجنة دعم الصحفيين، آيار 2026، حول واقع حرية الصحافة والإعلام في قطاع غزة وآفاق تطويره، بمشاركة 40 مستجيبًا/ة من العاملين أو المتابعين للشأن الصحفي والإعلامي. ويهدف الاستطلاع إلى رصد واقع حرية الصحافة، وتحديد أبرز الانتهاكات والتحديات التي تواجه الصحفيين، إضافة إلى استكشاف الاحتياجات والمقترحات العملية للنهوض بالعمل الإعلامي في ظل الظروف الراهنة.

أظهرت البيانات العامة أن عينة الاستطلاع يغلب عليها الذكور بنسبة 70%مقابل 30%للإناث. كما تركزت الفئة العمرية الأكبر بين 20و30 عامًا بنسبة 55%، تليها فئة 40–31عامًا بنسبة 27.5%، ثم فئة أكثر من 40عامًا بنسبة .17.5%ومن حيث الصفة المهنية، شكّل الصحفيون النسبة الأكبر بواقع 65%، بينما بلغت نسبة طلبة الإعلام 20%، وتوزعت النسبة المتبقية على صفات مهنية أخرى. أما سنوات الخبرة، فقد توزعت بين 45%لديهم خبرة من سنة إلى خمس سنوات، و 42.5%لديهم أكثر من خمس سنوات، و 12.5%أقل من سنة.

فيما يتعلق بواقع حرية الصحافة، بيّنت النتائج أن تقييم المشاركين يميل إلى إيجابية نسبية بالمفهوم العام لحرية التعبير؛ إذ وصف 30%مستوى حرية الصحافة بأنه متوسط، و 20%بأنه ضعيف، و 12.5%بأنه ضعيف جدًا، مقابل 22.5%اعتبروه جيدًا جدًا و 15%جيدًا. فيما يتعلق بحرية العمل الصحفي، رأى 65%من المشاركين أن الصحفيين لا يستطيعون ممارسة عملهم بحرية وأمان، مقابل 30% قالوا إن ذلك يحدث أحيانًا، وقرابة 5%فقط أجابوا بنعم.

وعلى مستوى الانتهاكات، كشفت النتائج أن 87.5% من المشاركين يرون أن الصحفيين في غزة يتعرضون لانتهاكات بشكل مستمر، مقابل 10%يرون أن ذلك يحدث أحيانًا، ونسبة محدودة جدًا لا ترى ذلك. كما أظهرت النتائج أن أبرز الانتهاكات الشائعة تتمثل في القتل والاستهداف المباشر بنسبة 67.5%، تليها أشكال أخرى مثل التضييق على العمل الإعلامي، الاعتقالات، مصادرة المعدات، ومنع التصوير. وأفاد 67.5%من المشاركين بأنهم تعرضوا شخصيًا أو عرفوا صحفيًا تعرض لانتهاك أثناء العمل الإعلامي.

وتشير الإجابات المفتوحة إلى أن الانتهاكات المبلغ عنها شملت: القصف أثناء التغطية، الاستهداف المباشر، الاعتقال، الأسر، مصادرة المعدات، حذف المواد المصورة، تقييد المحتوى الإعلامي، إغلاق الصفحات، ومنع التصوير. كما وردت شهادات عن احتجاز صحفيين، استهداف منازل، والبقاء تحت الركام، ما يعكس مستوى خطورة البيئة التي يعمل فيها الصحفيون في غزة.

وفي محور تأثير الحرب والظروف الحالية، أجمع المشاركون بنسبة 100%على أن الحرب أثرت بشكل كبير على العمل الإعلامي. وبرزت أبرز الصعوبات في نقص المعدات، انقطاع الكهرباء والإنترنت، صعوبة الحركة والتنقل، غياب الأماكن الآمنة، وتدمير أو تضرر مقار العمل الإعلامي.

أما بخصوص سبل تطوير الإعلام، فقد أظهرت النتائج أن الأولوية الأولى لدى المشاركين هي توفير الحماية للصحفيين بنسبة 52.5%، تليها الحاجة إلى دعم المؤسسات الإعلامية، توفير المعدات، التدريب، تعزيز حرية الصحافة، والتشبيك مع المؤسسات الدولية. وفي السؤال المفتوح حول مقترحات النهوض بالإعلام، تكررت مطالب الحماية، الدعم المالي واللوجستي، توفير المعدات، التدريب المهني، الدعم النفسي، تطوير الإعلام الرقمي، وتفعيل دور النقابات والمؤسسات الدولية.

كما أظهرت الإجابات المتعلقة برسالة الصحفيين للعالم أن المطلب الأكثر حضورًا هو حماية الصحفيين ووقف استهدافهم بنسبة 27.5%، يليه الدعم وتوفير الاحتياجات بنسبة 20%، ثم التضامن والوقوف مع الصحفيين بنسبة .17.5% وقد ركزت الرسائل المفتوحة على أن الصحفيين في غزة لا ينقلون الأخبار من مسافة آمنة، بل يعيشون الخطر نفسه الذي يوثقونه، وأن حماية الصحفيين تمثل حماية للحقيقة وحق الجمهور في المعرفة.

وفيما يتعلق بأهم احتياجات الصحفيين اليوم، جاءت الحماية والأمان أثناء العمل في المرتبة الأولى بنسبة 30%، تلتها المعدات والتجهيزات الصحفية بنسبة 25%، ثم الدعم المالي واللوجستي بنسبة 15%، والدعم النفسي والمعنوي بنسبة 10%، إضافة إلى الحاجة للإنترنت والكهرباء، التدريب المهني، والدعم الدولي.

وتخلص نتائج الاستطلاع إلى أن واقع الصحافة في قطاع غزة يتسم بدرجة عالية من الخطورة والتعقيد، حيث تتداخل عوامل الاستهداف المباشر، غياب الحماية، نقص الإمكانيات، والضغوط النفسية والمهنية. كما تكشف النتائج أن تطوير الإعلام في غزة لا يمكن أن يتحقق دون توفير حماية فعلية للصحفيين، وضمان حرية العمل الإعلامي، وتقديم دعم مادي وتقني ونفسي، وتعزيز المساءلة الدولية عن الانتهاكات المرتكبة بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية.

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف التعرف إلى واقع حرية الصحافة والإعلام في قطاع غزة، ورصد أبرز التحديات والانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والعاملون في المجال الإعلامي، إضافة إلى استكشاف احتياجاتهم ومقترحاتهم لتطوير العمل الإعلامي وتعزيز حرية الصحافة في ظل الظروف الراهنة.

وجُمعت بيانات الدراسة من خلال استبانة اشتملت على مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة، بهدف الحصول على بيانات كمية وكيفية حول واقع العمل الصحفي والتحديات التي تواجهه. وقد وُزعت الاستبانة على المشاركين في ندوة متخصصة حول السلامة الصحفية نُظمت في خيمة الصحفيين بقطاع غزة، حيث استجاب لها المشاركون بصورة طوعية.

وتكونت عينة الدراسة من 40 مشاركًا من الصحفيين والإعلاميين وطلبة الإعلام والعاملين في الحقل الإعلامي ممن حضروا الندوة، واعتمدت الدراسة على العينة القصدية باعتبار أن المشاركين تم اختيارهم من فئة ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة.

واعتمد تحليل البيانات الكمية على النسب المئوية والرسوم البيانية لبيان اتجاهات المشاركين، فيما جرى تحليل الإجابات المفتوحة باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي لاستخلاص أبرز القضايا والمحاور المتكررة في آراء المستجيبين.

ونظرًا لطبيعة العينة القصدية، فإن نتائج هذه الدراسة تعبر عن اتجاهات وآراء المشاركين في الاستطلاع، وتسهم في تقديم مؤشرات مهمة حول واقع حرية الصحافة والإعلام في قطاع غزة، دون الادعاء بتمثيل جميع الصحفيين والإعلاميين في القطاع تمثيلًا إحصائيًا كاملاً.

حرية الصحافة وآفاق تطوير الإعلام في قطاع غزة

أولاً: البيانات العامة

1- النوع الاجتماعي

تُظهر البيانات المتعلقة بالنوع الاجتماعي للمشاركين في الاستطلاع أن الذكور شكّلوا الغالبية بنسبة (70%) من إجمالي العينة البالغة 40 مشاركًا، في حين بلغت نسبة الإناث (30%). ويعكس هذا التوزيع ارتفاع مستوى مشاركة الذكور في الاستطلاع مقارنة بالإناث، وهو ما قد يرتبط بطبيعة الحضور في الندوة أو بالتركيبة السائدة للعاملين في الحقل الصحفي والإعلامي في قطاع غزة. ورغم ذلك، فإن نسبة مشاركة الإناث تُعدّ ملحوظة، بما يتيح تمثيلًا لوجهات نظر الصحفيات والعاملات في المجال الإعلامي ضمن نتائج الدراسة.

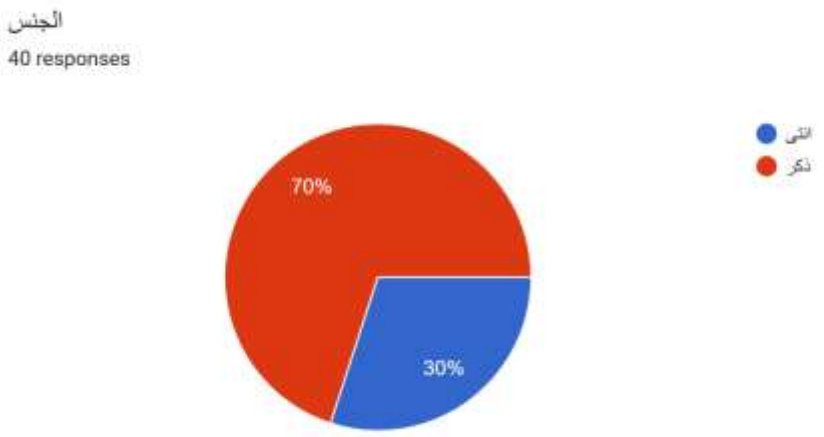

2- الفئة العمري

تُظهر البيانات المتعلقة بالفئة العمرية للمشاركين أن الفئة العمرية (20–30 عامًا) شكّلت النسبة الأكبر من العينة بواقع (55%)، تلتها الفئة العمرية (31–40 عامًا) بنسبة (27.5%)، ثم فئة من هم فوق 40 عامًا بنسبة (17.5%). ولم تسجل الدراسة أي مشاركين تقل أعمارهم عن 20 عامًا. ويعكس هذا التوزيع هيمنة فئة الشباب والمهنيين في منتصف العمر على عينة الدراسة، وهي الفئات الأكثر حضورًا ومشاركة في العمل الصحفي والإعلامي الميداني في قطاع غزة.

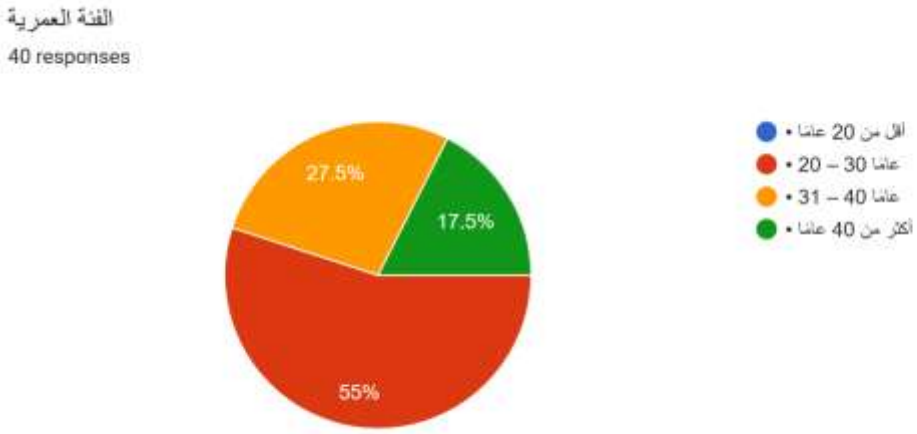

الصفة المهنية

تُظهر نتائج الاستطلاع المتعلقة بالصفة المهنية للمشاركين أن غالبية أفراد العينة من الصحفيين بنسبة (65%)، يليهم طلبة الإعلام بنسبة (20%). أما النسبة المتبقية (15%) فتوزعت على عدد من المهن والتخصصات المرتبطة بالعمل الإعلامي، شملت خريجي الصحافة والإعلام، ومستشاري السياسات والمناصرة والتواصل، والكتاب والمحللين، والمصورين الصحفيين، والناشطين، إلى جانب تخصصات أخرى. ويعكس هذا التوزيع هيمنة الفئات المهنية المرتبطة مباشرة بالعمل الصحفي والإعلامي، الأمر الذي يمنح نتائج الدراسة قدرًا أكبر من المصداقية والارتباط بواقع الممارسة الإعلامية في قطاع غزة.

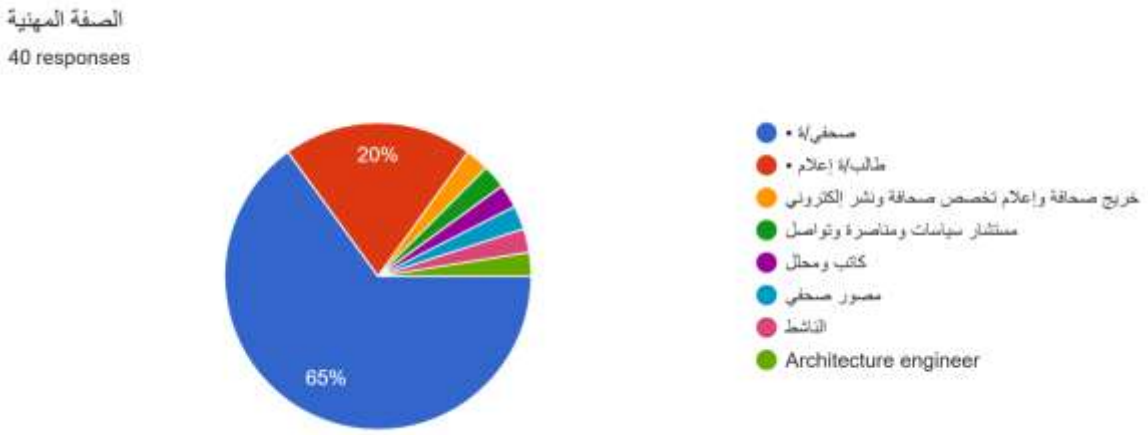

3- سنوات الخبرة الإعلامية

تُظهر البيانات المتعلقة بسنوات الخبرة الإعلامية أن (45%) من المشاركين يمتلكون خبرة تتراوح بين سنة وخمس سنوات، فيما يمتلك (42.5%) خبرة تزيد على خمس سنوات، مقابل (12.5%) فقط تقل خبرتهم عن سنة واحدة. ويعكس هذا التوزيع أن غالبية المشاركين (87.5%) يمتلكون خبرة عملية تتجاوز السنة، ما يعزز من موثوقية آرائهم وقدرتهم على تقييم واقع العمل الصحفي والإعلامي في قطاع غزة استنادًا إلى تجربة مهنية مباشرة.

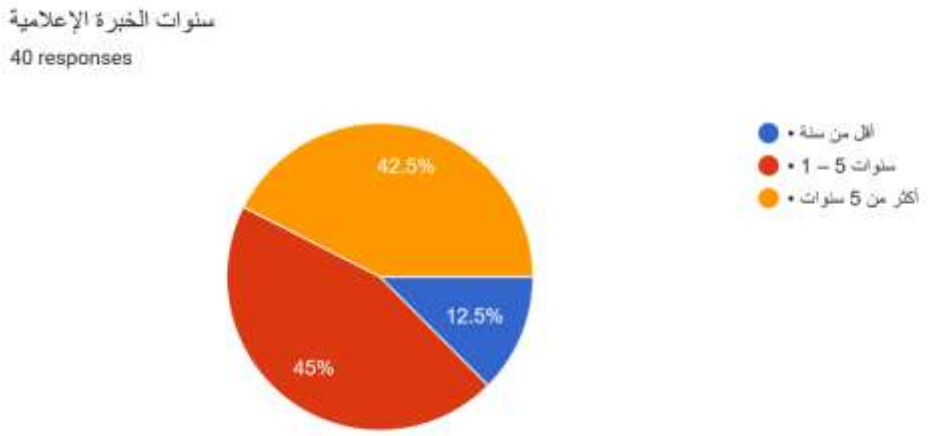

4- طبيعة العمل

تُظهر البيانات المتعلقة بطبيعة العمل أن المشاركين يتوزعون بصورة متقاربة بين العاملين بشكل مستقل والعاملين ضمن مؤسسات إعلامية؛ حيث بلغت نسبة العاملين بشكل مستقل (52.5%)، مقابل (47.5%) يعملون ضمن مؤسسات إعلامية. ويعكس هذا التوزيع تنوع الخلفيات المهنية للمشاركين، ويشير إلى حضور متوازن نسبيًا لوجهات نظر الصحفيين المستقلين والعاملين في المؤسسات الإعلامية ضمن عينة الدراسة.

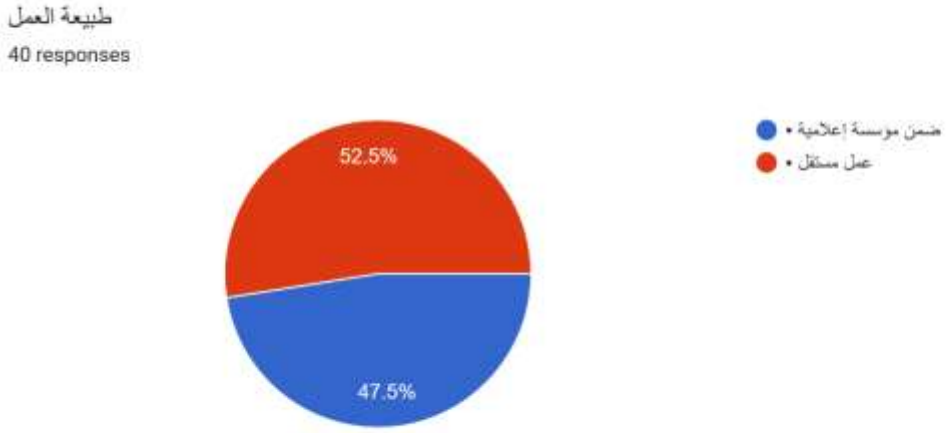

ثانيا: واقع حرية الصحافة في غزة

أظهرت نتائج الاستبيان أن تقييم المشاركين لواقع حرية الصحافة في قطاع غزة لم يُظهر إجماعاً على السلبية، إذ اعتبر أكثر من ثلثي المشاركين (67.5%) أن مستوى حرية الصحافة يتراوح بين المتوسط والجيد جداً، حيث صنفه (37.5%) جيداً أو جيداً جداً، و(30%) متوسطاً، في حين وصفه (32.5%) فقط بالضعيف أو الضعيف جداً؛ مما يعكس تنوعاً في الآراء مع غلبة للتقييمات المتوسطة والإيجابية رغم الظروف الاستثنائية. والاستنتاج الأدق الذي تستخلصه النتائج ليس أن حرية الصحافة معدومة بالكامل، بل أن هناك بيئة إعلامية معقدة ومتفاوتة التقييم، تتأثر بشدة بظروف الحرب والاستهداف الأمني والعسكري؛ لذلك يصبح من الضروري التمييز في التحليل بين حرية التعبير القانونية أو النسبية التي يراها جزء جيد من المشاركين متوفرة بدرجة مقبولة، وبين القدرة الفعلية على ممارسة الصحافة بأمان التي تتعرض لانتهاكات كبيرة كما ورد في الإجابات المفتوحة حول الاستهداف المباشر، القصف، الاعتقال، ومنع التصوير.

وحول قدرة الصحافيين على ممارسة عملهم بحرية وأمان تُظهر النتائج أن غالبية المشاركين لا يعتقدون أن الصحفيين في قطاع غزة يستطيعون ممارسة عملهم بحرية وأمان؛ إذ أجاب (65%) بـ"لا"، فيما رأى (30%) أنهم يستطيعون ذلك إلى حدّ ما، مقابل (5%) فقط أكدوا إمكانية ممارسة العمل الصحفي بحرية وأمان. وتعكس هذه النتائج إدراكًا واسعًا لدى المشاركين بأن البيئة الإعلامية في قطاع غزة تفتقر إلى مقومات الحماية والحرية الكافية لممارسة العمل الصحفي بصورة آمنة ومستقلة.

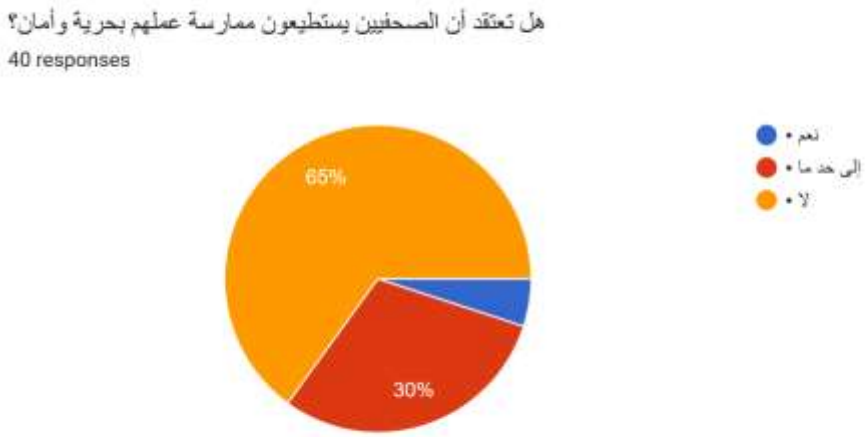

وحول ابرز التحديات التي تواجه الصحفيين في غزة تُظهر النتائج أن القصف والاستهداف المباشر يشكلان التحدي الأكبر الذي يواجه الصحفيين في قطاع غزة بنسبة (60%)، يليه نقص الإمكانيات والمعدات بنسبة (17.5%). كما أشارت نسب أقل إلى تحديات أخرى، من بينها الاعتقال أو الملاحقة، وضعف الحماية القانونية، والقيود السياسية، وصعوبة الوصول إلى المعلومات، وانقطاع خدمات الإنترنت والكهرباء. وتعكس هذه النتائج أن المخاطر الأمنية المباشرة ونقص الموارد المهنية يمثلان العائقين الرئيسيين أمام ممارسة العمل الصحفي في القطاع.

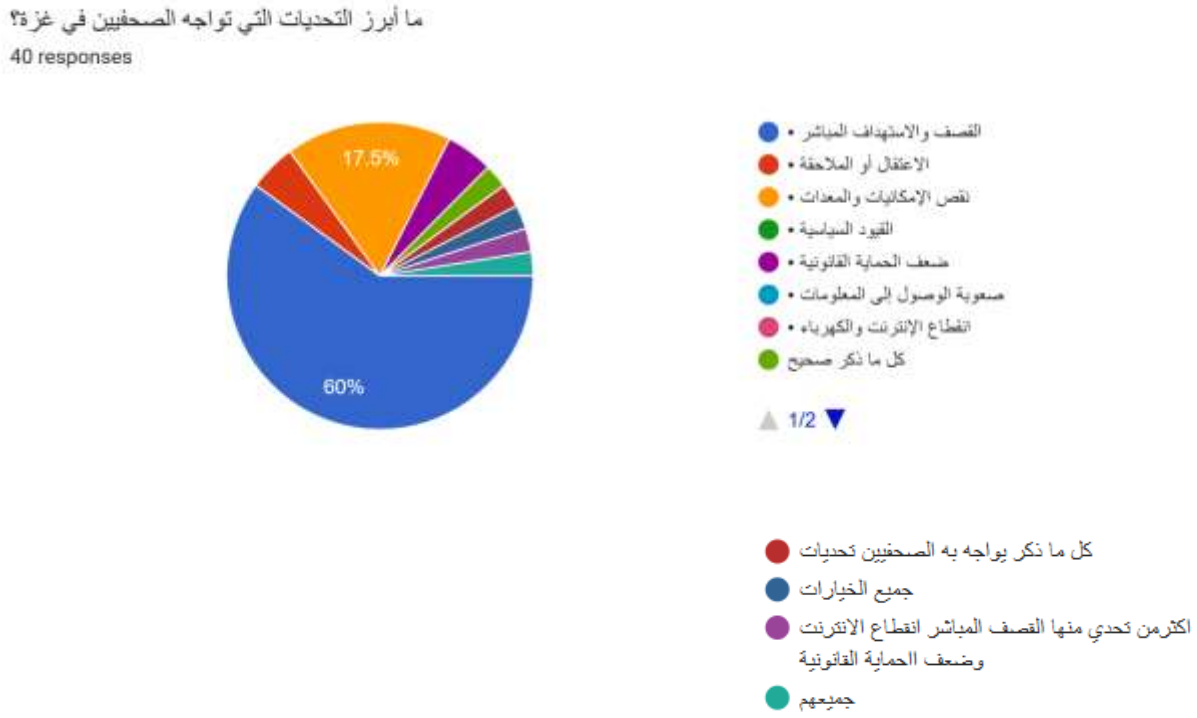

ثالثا: الانتهاكات بحق الصحفيين

في السؤال الأول حول تعرض الصحفيين في قطاع غزة للانتهاكات تُظهر النتائج وجود إجماع شبه كامل بين المشاركين على تعرض الصحفيين في قطاع غزة لانتهاكات بشكل ممنهج؛ إذ أكد (87.5%) من المشاركين وجود هذه الانتهاكات، بينما رأى (10%) أنها تحدث أحيانًا، في حين لم تتجاوز نسبة من نفوا وجودها (2.5%). وتعكس هذه النتائج إدراكًا واسعًا لدى أفراد العينة بأن الانتهاكات بحق الصحفيين تمثل ظاهرة مستمرة ومؤثرة في بيئة العمل الإعلامي داخل قطاع غزة.

وحول أكثر أنواع الانتهاكات شيوعا تُظهر النتائج أن القتل والاستهداف المباشر يُعدّان أكثر الانتهاكات شيوعًا بحق الصحفيين في قطاع غزة بنسبة (67.5%)، وبفارق كبير عن بقية الانتهاكات. وجاء التضييق على العمل الإعلامي في المرتبة الثانية بنسبة (15%)، بينما توزعت النسب المتبقية على انتهاكات أخرى شملت الاعتقال أو الاحتجاز، والإصابات الجسدية، والتهديد والترهيب، ومصادرة أو إتلاف المعدات، والرقابة أو تقييد النشر. وتشير هذه النتائج إلى

أن الخطر الأكبر الذي يواجه الصحفيين يتمثل في التهديد المباشر لحياتهم وسلامتهم الجسدية، إلى جانب القيود التي تعيق أداء رسالتهم المهنية.

وفي الجواب عن سؤال هل تعرضت شخصيا لأي انتهاك تُظهر النتائج أن (67.5%) من المشاركين سبق أن تعرضوا شخصيًا أو يعرفون صحفيًا تعرض لانتهاك أثناء ممارسة العمل الإعلامي، مقابل (32.5%) لم يسبق لهم ذلك. وتشير هذه النسبة المرتفعة إلى اتساع نطاق الانتهاكات التي تطال الصحفيين في قطاع غزة، بما يجعلها تجربة مباشرة أو قريبة من غالبية العاملين في الحقل الإعلامي، ويعكس حجم المخاطر التي تحيط بممارسة العمل الصحفي في الظروف الراهنة.

وفيما يلي الرسوم البيانية للمعلومات الناتجة عن الاستبيان

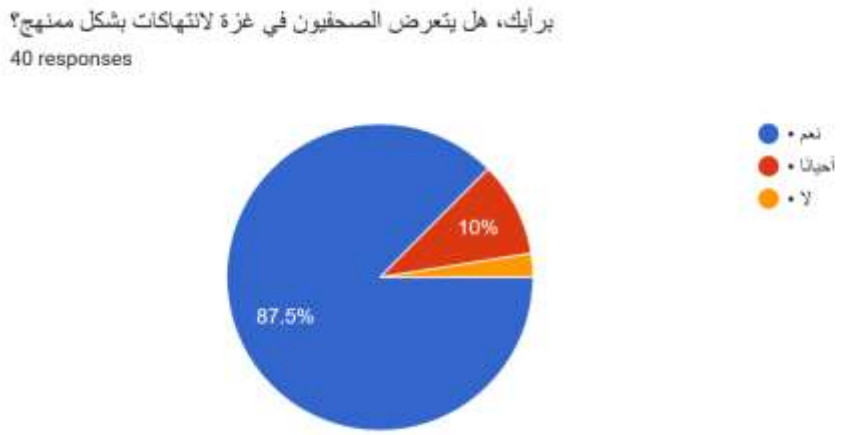

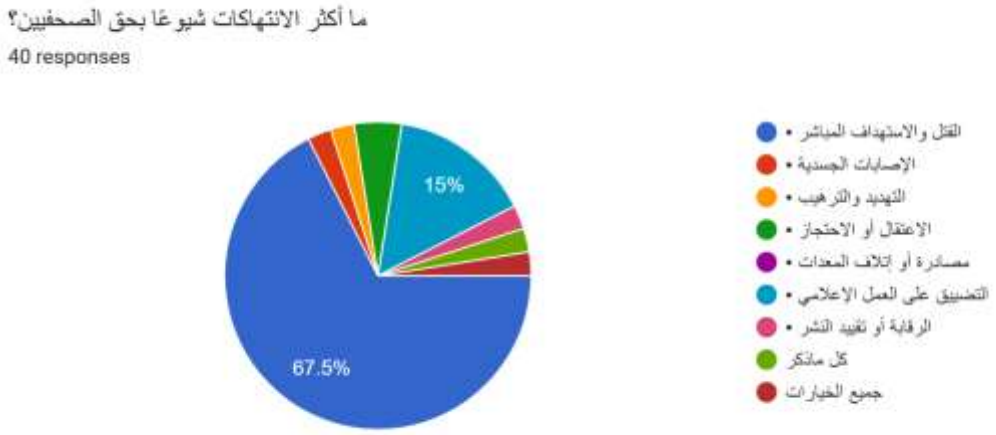

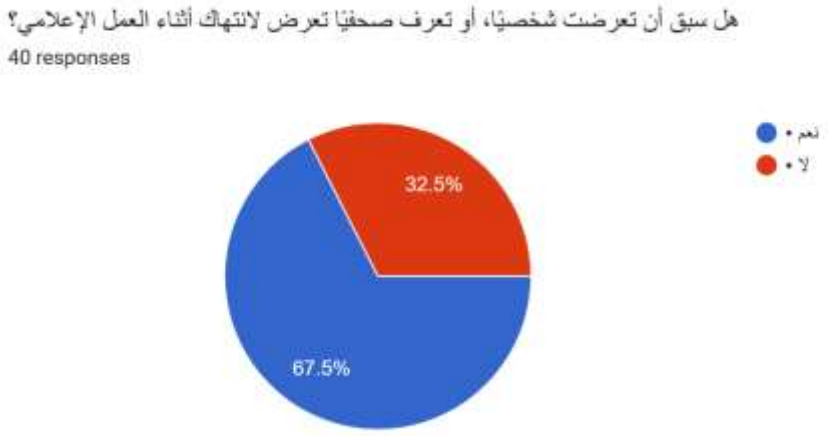

إذا كانت الإجابة نعم، يرجى توضيح نوع الانتهاك

تُظهر نتائج تحليل (25) إفادة مفتوحة للصحفيين الذين تعرضوا أو عايشوا انتهاكات أثناء العمل الإعلامي أن الانتهاكات الجسيمة المرتبطة بالسلامة الجسدية تصدرت المشهد؛ حيث شكّل القصف والاستهداف المباشر النسبة الأعلى بواقع (28%) من إجمالي الانتهاكات المبلغ عنها، تلاه القصف أثناء أداء العمل الإعلامي بنسبة (16%)، ثم الاعتقالات والاستهدافات والتهديد والتضييق الإعلامي بنسبة (12%). كما سجلت حالات القتل والاستهداف المباشر من قبل الاحتلال، والاعتداء الجسدي أثناء الاحتجاز، ومصادرة المعدات نسبًا متساوية بلغت (8%) لكل منها.

وأظهرت النتائج أيضًا أشكالًا أخرى من الانتهاكات المهنية والرقمية والإدارية بنسبة (4%) لكل حالة، شملت القصف أو الإصابة أثناء التغطية، والاعتقال في سجون الاحتلال، والتهديد والمضايقة والتضييق الإعلامي، وتدمير

مقار العمل أو إغلاق الصفحات، ومنع التصوير أثناء العمل، وشطب أو حذف المحتوى الإعلامي، والأسر، إضافة إلى حالات أخرى متفرقة.

وتعكس الشهادات الواردة في الإجابات المفتوحة تنوع الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون في قطاع غزة، إذ لم تقتصر على القصف والاعتقال ومصادرة المعدات، بل شملت أيضًا التهديد عبر الهاتف، تقييد النشر، إزالة المحتوى من منصات التواصل الاجتماعي، مصادرة الهواتف والكاميرات، منع التصوير، والضغوط النفسية والاجتماعية الناتجة عن الخلط بين الدور الصحفي والعمل الإغاثي. كما وثقت بعض الإفادات تعرض صحفيين للاعتقال لسنوات، واستهداف منازلهم أو أماكن وجودهم، والبقاء تحت الأنقاض لساعات طويلة نتيجة القصف.

وتؤكد هذه النتائج أن الانتهاكات بحق الصحفيين في قطاع غزة تتخذ طابعًا متعدد الأبعاد، يجمع بين التهديد المباشر للحياة والسلامة الجسدية من جهة، والتضييق على حرية العمل الإعلامي والوصول إلى المعلومات ونشر المحتوى من جهة أخرى، بما يجعل البيئة الصحفية واحدة من أكثر البيئات خطورة وتعقيدًا في سياق النزاعات المسلحة.

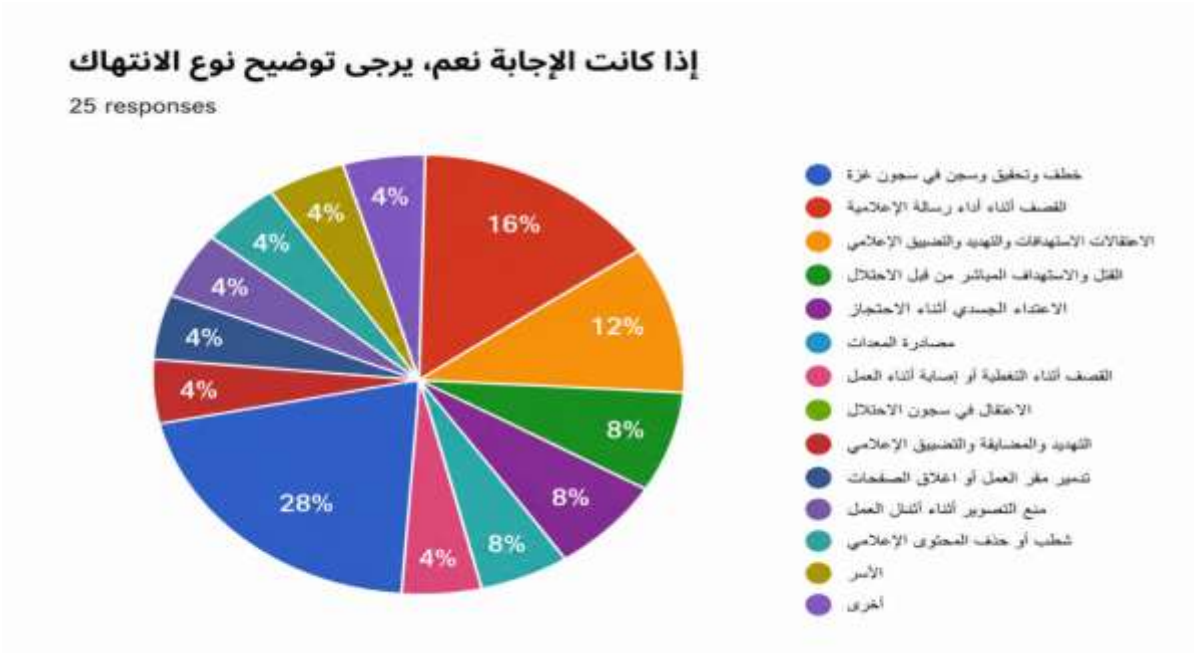

رابعا: تأثير الحرب والظروف الحالية على العمل الاعلامي

تُظهر النتائج إجماعًا كاملًا بين المشاركين على التأثير الكبير للحرب والظروف الراهنة على العمل الإعلامي في قطاع غزة؛ إذ أكد جميع أفراد العينة (100%) أن الحرب أثرت بشكل كبير على عملهم الإعلامي، فيما لم تسجل أي استجابة تشير إلى تأثير متوسط أو محدود أو إلى عدم وجود تأثير. وتعكس هذه النتيجة حجم التحديات الاستثنائية التي فرضتها الحرب على البيئة الإعلامية، بما في ذلك المخاطر الأمنية، وتقييد الحركة، وتضرر البنية التحتية الإعلامية، وصعوبة الوصول إلى المعلومات ومصادر الاتصال، الأمر الذي أثر بصورة مباشرة على قدرة الصحفيين والمؤسسات الإعلامية على أداء مهامهم المهنية.

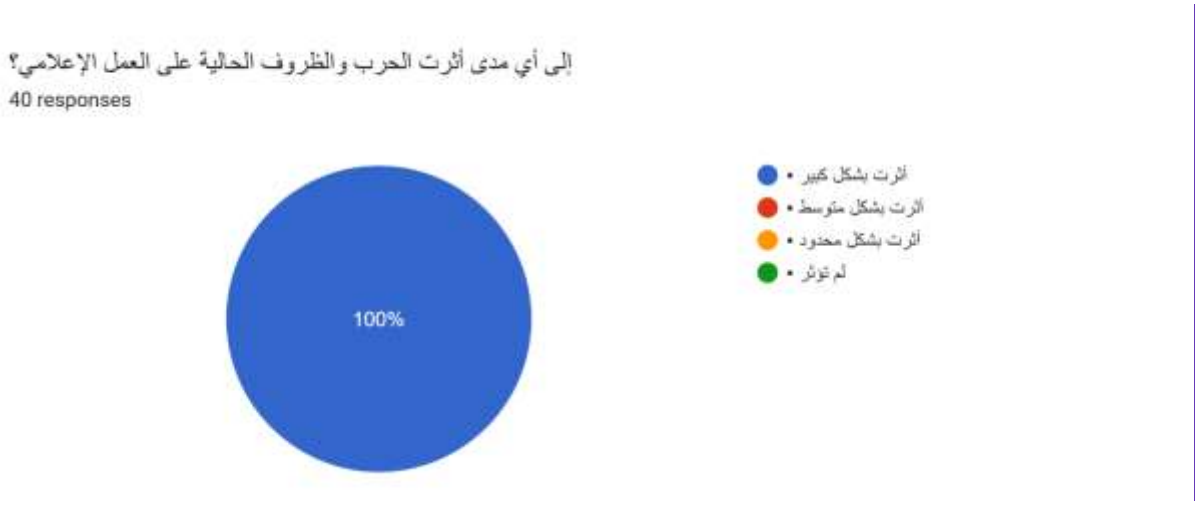

حول أبرز الصعوبات التي تواجه المؤسسات الإعلامية

تُظهر النتائج أن نقص المعدات والتجهيزات يمثل التحدي الأكبر الذي تواجهه المؤسسات الإعلامية في قطاع غزة بنسبة (45%) من إجمالي الاستجابات، يليه نقص التمويل بنسبة (25%)، ثم انقطاع الكهرباء والإنترنت بنسبة (12.5%)، وفقدان الكوادر الإعلامية بنسبة (7.5%). كما أشار عدد محدود من المشاركين إلى صعوبات أخرى شملت تضرر البنية التحتية الإعلامية والقيود الأمنية، فيما رأى بعض المشاركين أن جميع هذه التحديات مجتمعة تؤثر بصورة مباشرة على عمل المؤسسات الإعلامية.

وتعكس هذه النتائج أن أبرز الصعوبات التي تواجه المؤسسات الإعلامية تتركز في الجوانب المادية واللوجستية والتقنية، حيث يشكل نقص المعدات والتمويل وانقطاع خدمات الكهرباء والإنترنت ما نسبته (82.5%) من إجمالي التحديات الرئيسية، الأمر الذي يحد من قدرة المؤسسات الإعلامية على الاستمرار في أداء دورها المهني وتغطية الأحداث في ظل الظروف الاستثنائية التي يشهدها قطاع غزة.

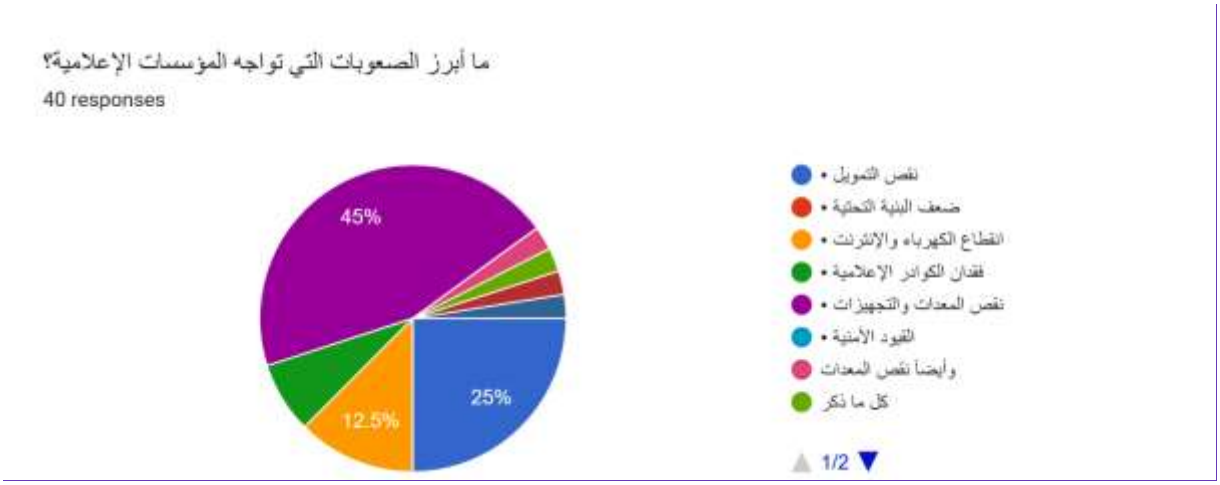

جميع ما سبق ذكره

نقص التمويل ، فقدان الكوادر ، نقص المعدات ، انقطاع الكهربا والانترنت

حول أبرز احتياجات الصحفيين للاستمرار في التغطية

تُظهر النتائج أن أبرز احتياجات الصحفيين لمواصلة التغطية الإعلامية تتمثل في توفير المعدات الصحفية والتقنية، والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (17.5%)، تليها الحاجة إلى معدات السلامة والحماية الشخصية بنسبة (12.5%)، والحماية القانونية بالنسبة ذاتها (12.5%). كما برزت احتياجات أخرى شملت الدعم النفسي والاجتماعي، والتدريبات المهنية المتخصصة، والدعم المالي والمعنوي، وتوفير خدمات الكهرباء والإنترنت، إلى جانب عدد من الاستجابات التي أكدت الحاجة إلى جميع هذه المتطلبات مجتمعة.

وتشير النتائج إلى أن احتياجات الصحفيين تتركز في ثلاثة محاور رئيسية: توفير أدوات ومعدات العمل، وتعزيز الحماية بمختلف أشكالها القانونية والشخصية، وتأمين مقومات الاستمرارية المهنية من دعم مالي ونفسي وخدمات أساسية. ويعكس ذلك إدراك المشاركين أن مواصلة التغطية الإعلامية في قطاع غزة لا ترتبط فقط بالمهارات المهنية، بل تتطلب بيئة آمنة وإمكانات مادية وتقنية تضمن استمرار العمل الصحفي في ظل الظروف الاستثنائية الراهنة.

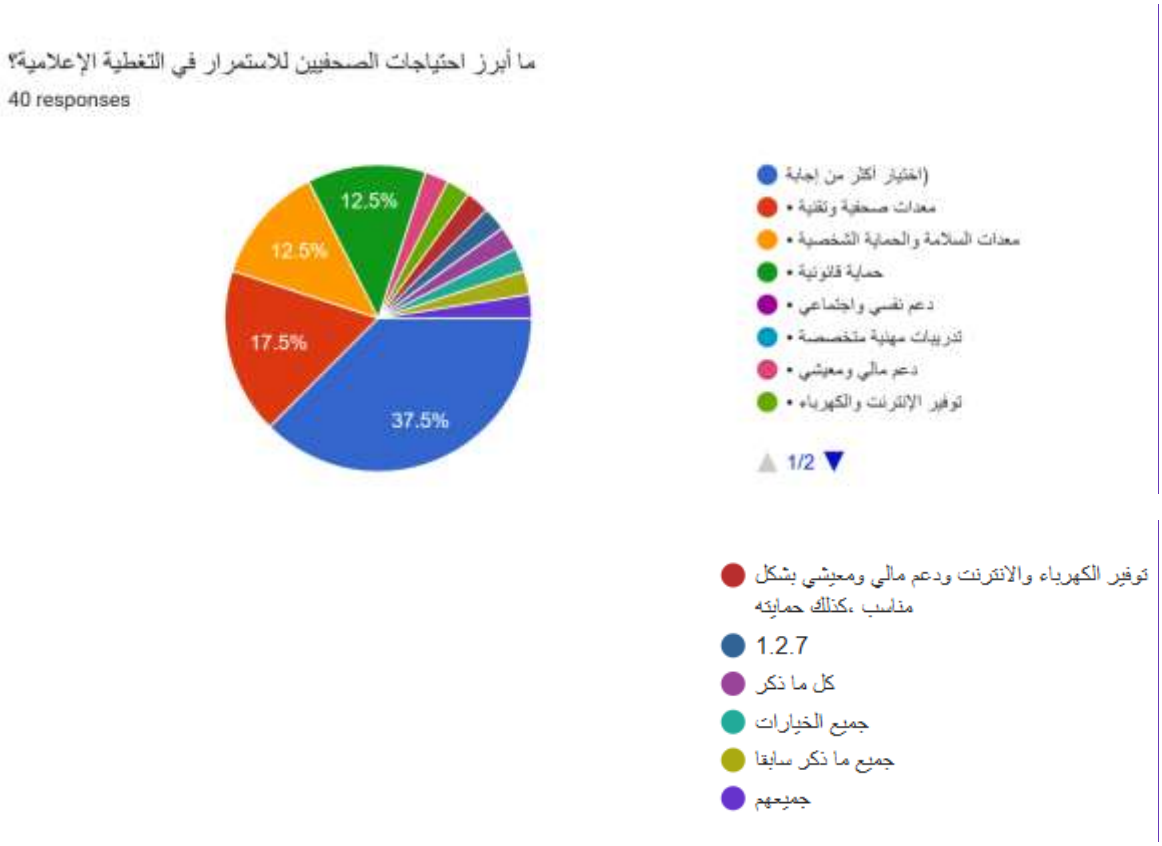

خامسا: سبل تطوير الاعلام وتعزيز حرية الصحافة

تُظهر النتائج أن توفير الحماية الدولية للصحفيين يُعدّ الخطوة الأكثر أهمية لتحسين واقع الإعلام في قطاع غزة، حيث اختاره (52.5%) من المشاركين، ما يعكس أولوية ضمان سلامة الصحفيين وحمايتهم من الانتهاكات والاستهداف أثناء أداء عملهم. وجاء دعم المؤسسات الإعلامية ماليًا في المرتبة الثانية بنسبة (12.5%)، بينما حصل كل من تعزيز القوانين التي تحمي حرية الصحافة، وتوفير معدات وتقنيات حديثة، وتعزيز التضامن الدولي مع الصحفيين على نسبة (10%) لكل منها. أما التدريب والتأهيل المهني للصحفيين فجاء بنسبة.(5%)

وتشير هذه النتائج إلى أن المشاركين يرون أن تحسين واقع الإعلام في قطاع غزة يبدأ أولًا بتوفير الحماية الدولية للصحفيين، إلى جانب دعم المؤسسات الإعلامية وتعزيز البيئة القانونية والمهنية التي تضمن حرية العمل الصحفي واستمراريته في ظل الظروف الاستثنائية التي يشهدها القطاع.

وحول قيام المجتمع الدولي بحماية الصحفيين تُظهر النتائج أن غالبية المشاركين لا يعتقدون أن المجتمع الدولي يقوم بدوره في حماية الصحفيين؛ إذ أجاب (67.5%) بـ "لا"، مقابل (25%) رأوا أنه يقوم بذلك "جزئيًا"، بينما لم تتجاوز نسبة من اعتبروا أن المجتمع الدولي يؤدي دوره بشكل كافٍ (7.5%). وتعكس هذه النتائج مستوى مرتفعًا من عدم الرضا عن فعالية الجهود الدولية في حماية الصحفيين، وتؤشر إلى وجود فجوة واضحة بين الالتزامات الدولية المعلنة وواقع الحماية الفعلية التي يحظى بها الصحفيون في قطاع غزة.

وحول دور نقابة الصحفيين في دعم الصحفيين تُظهر النتائج أن غالبية المشاركين يقيمون دور نقابة الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في دعم الصحفيين بشكل إيجابي؛ إذ وصف (60%) من المشاركين هذا الدور بأنه "فعّال جدًا"، بينما رأى (32.5%) أنه "متوسط"، في حين اعتبر (7.5%) فقط أن دوره "ضعيف". وتشير هذه النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الرضا عن الجهود التي تبذلها نقابة الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في دعم الصحفيين ومساندتهم، رغم التحديات والظروف الاستثنائية التي يواجهها القطاع الإعلامي في قطاع غزة.

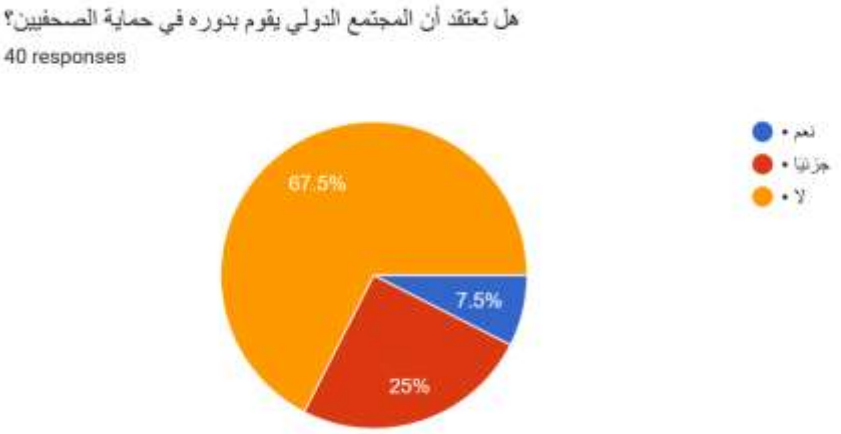

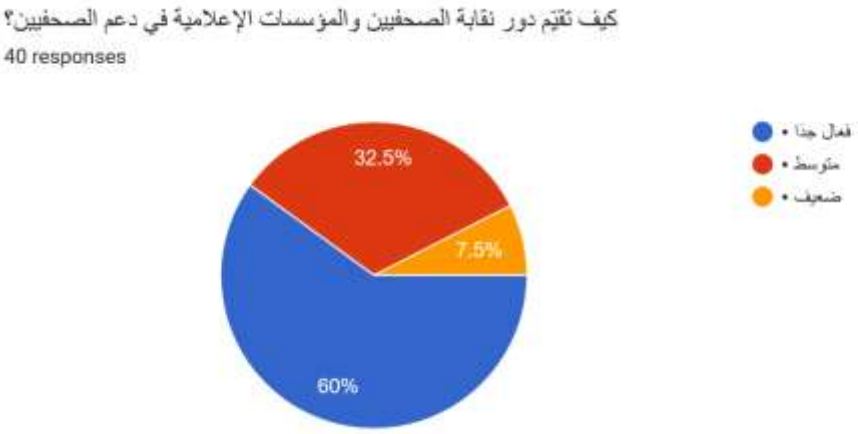

سادسا: أسئلة مفتوحة

ما رأيك في واقع حرية الصحافة والإعلام في قطاع غزة؟

تُظهر نتائج تحليل الإجابات المفتوحة لعدد (40) مشاركًا أن غالبية المستجيبين ينظرون إلى واقع حرية الصحافة والإعلام في قطاع غزة بوصفه واقعًا شديد الصعوبة والتقييد؛ حيث اعتبر (45%) أن الاستهداف الإسرائيلي المباشر للصحفيين والمؤسسات الإعلامية يمثل التحدي الأبرز أمام حرية الصحافة، فيما رأى (22.5%) أن المشكلة الأساسية تتمثل في غياب أو محدودية حرية الصحافة. كما أشار (15%) إلى أن بيئة العمل الصحفي أصبحت

شديدة الخطورة وصعبة الممارسة، بينما أرجع (7.5%) من المشاركين التحديات إلى التضييق والرقابة المحلية، وأشار العدد نفسه إلى نقص المعدات والبنية التحتية الإعلامية. في المقابل، اعتبر (2.5%) أن قيود المنصات الرقمية والإعلام الدولي تمثل أحد العوائق المؤثرة، بينما قدم (7.5%) تقييمًا إيجابيًا أو مقبولًا نسبيًا لواقع الصحافة.

وتعكس هذه النتائج أن التحديات المرتبطة بحرية الصحافة في قطاع غزة ترتبط أساسًا بالاستهداف المباشر للصحفيين، وانعدام البيئة الآمنة للعمل الإعلامي، إلى جانب القيود المهنية واللوجستية التي تعيق الوصول إلى المعلومات ونقل الحقيقة. كما تكشف الإجابات أن الصحفيين يواصلون أداء رسالتهم رغم المخاطر الجسيمة والظروف الاستثنائية، في ظل إدراك واسع بأن حرية الصحافة باتت مرتبطة بشكل وثيق بمستويات الحماية والأمان المتاحة للعاملين في القطاع الإعلامي.

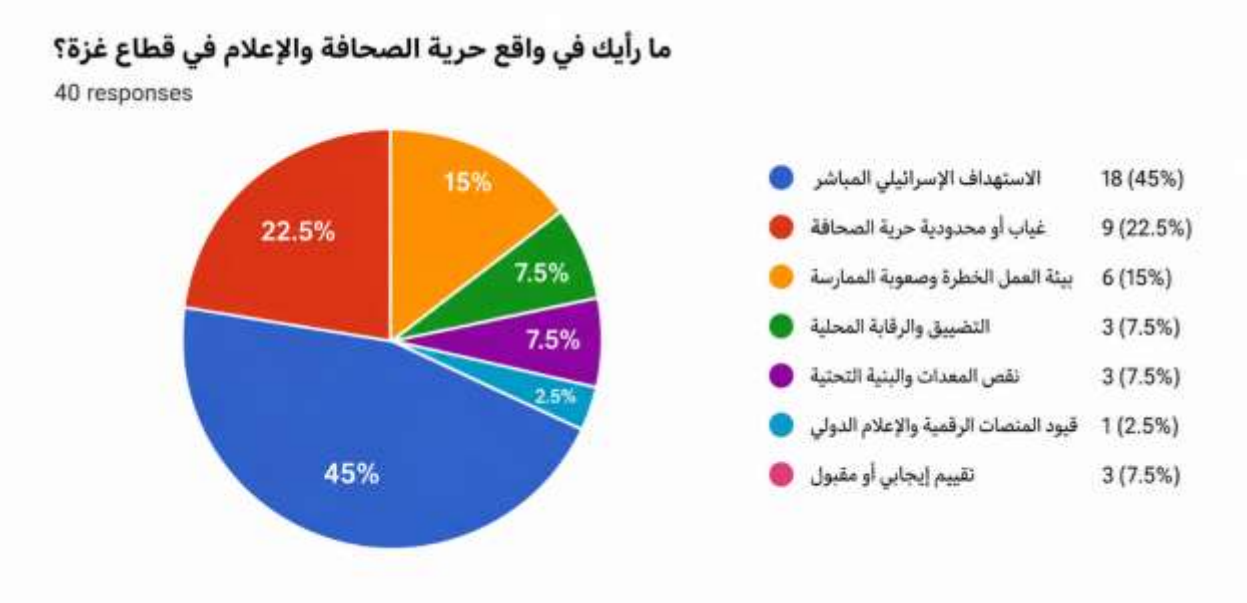

ما أبرز مقترحاتك للنهوض بالإعلام في ظل الظروف الحالية؟

تُظهر نتائج تحليل إجابات المشاركين حول أبرز مقترحات النهوض بالإعلام في ظل الظروف الحالية أن حماية الصحفيين وتوفير بيئة عمل آمنة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (30%)، ما يعكس إدراكًا واسعًا بأن ضمان السلامة الجسدية والمهنية يمثل المدخل الأساسي لاستمرار العمل الإعلامي. وجاء توفير المعدات والدعم المادي واللوجستي في المرتبة الثانية بنسبة (20%)، تلاه التدريب والتطوير المهني والإعلامي بنسبة (15%)، ثم الدعم

النفسي والمعنوي للصحفيين بنسبة (12.5%). كما أشار المشاركون إلى أهمية تعزيز حرية التعبير والدعم القانوني بنسبة (10%)، والتشبيك والدعم الدولي والمؤسساتي بنسبة (7.5%)، إضافة إلى ضرورة رصد الانتهاكات ومحاسبة المعتدين بنسبة.(5%)

وتعكس هذه النتائج أن أولويات النهوض بالإعلام في قطاع غزة تتركز في ثلاثة محاور رئيسية: الحماية والأمان، وتوفير الموارد والإمكانات اللازمة للعمل، وبناء القدرات المهنية للصحفيين. كما تؤكد الإجابات المفتوحة الحاجة إلى دور دولي أكثر فاعلية في حماية الصحفيين، وتعزيز الإعلام الرقمي، وتوفير الدعم النفسي والمهني، بما يضمن استمرارية الرسالة الإعلامية وقدرتها على نقل الحقيقة في ظل الظروف الاستثنائية التي يشهدها القطاع.

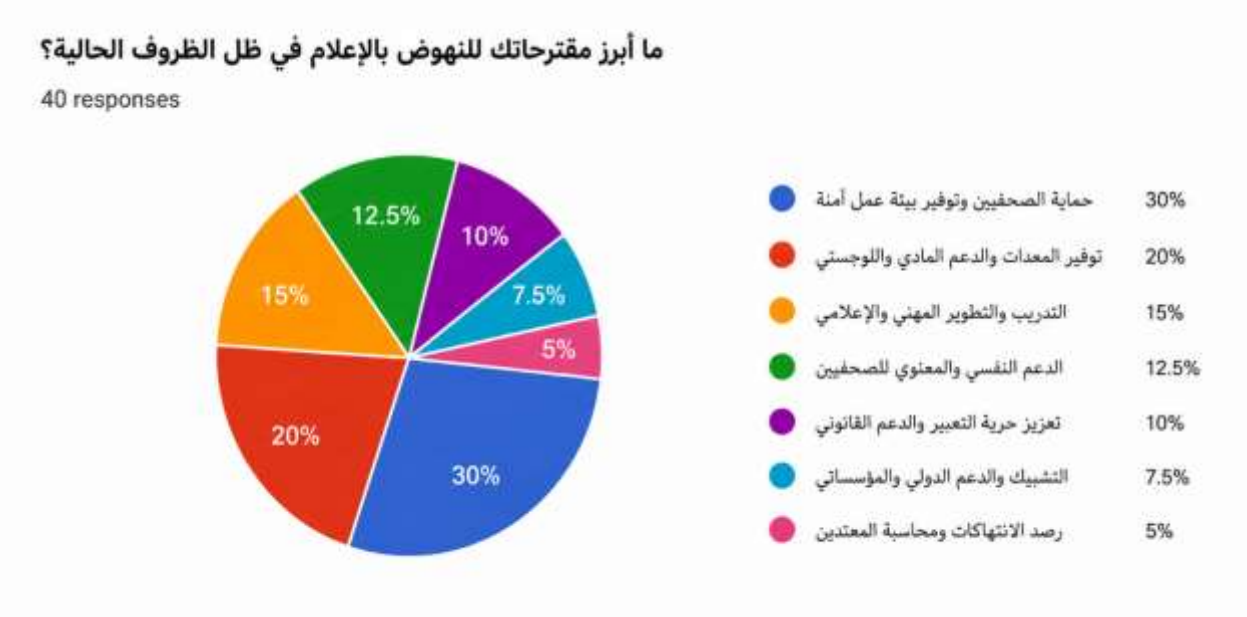

ما الرسالة التي تود توجيهها للعالم بشأن معاناة الصحفيين في غزة؟

تُظهر نتائج تحليل الرسائل التي أراد المشاركون توجيهها إلى العالم بشأن معاناة الصحفيين في غزة أن المطلب الأكثر حضورًا تمثل في حماية الصحفيين ووقف استهدافهم، حيث شكّل (27.5%) من إجمالي الاستجابات. وجاءت الدعوة إلى توفير الدعم والحماية والاحتياجات الأساسية للصحفيين في المرتبة الثانية بنسبة (20%)، تلاها التأكيد على أهمية التضامن الدولي والوقوف إلى جانب الصحفيين بنسبة (17.5%). كما دعا (12.5%) من المشاركين إلى كسر الصمت الدولي وإيصال معاناة الصحفيين إلى العالم، فيما ركز (10%) على تسليط الضوء

على مخاطر العمل الصحفي في غزة، وأشار (7.5%) إلى ضرورة إنهاء الانتهاكات ووقف استهداف الصحفيين، بينما توزعت نسبة (5%) على رسائل أخرى متنوعة.

وتعكس هذه النتائج أن الرسالة الأساسية التي يسعى الصحفيون في غزة إلى إيصالها للعالم تتمحور حول ضرورة توفير الحماية الفعلية للصحفيين، ووقف الانتهاكات التي يتعرضون لها، وتعزيز التضامن والدعم الدولي، باعتبار أن حماية الصحفيين تمثل حماية لحق المجتمع في الوصول إلى الحقيقة ونقل معاناة المدنيين في ظل الظروف الاستثنائية التي يشهدها قطاع غزة.

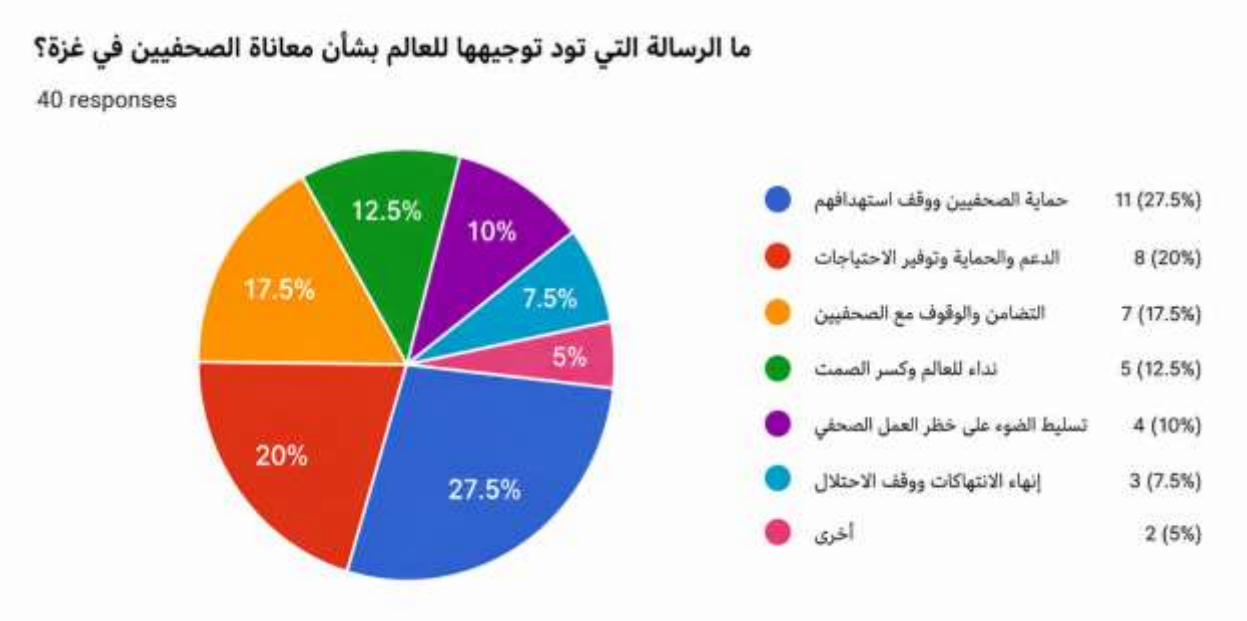

من خلال تجربتك أو متابعتك، ما أهم ما يحتاجه الصحفيون في غزة اليوم؟

تُظهر نتائج الاستطلاع وتحليل الإجابات المفتوحة أن الحماية والأمان أثناء العمل تمثلان الاحتياج الأكثر إلحاحًا للصحفيين في قطاع غزة، حيث أشار إليها (30%) من المشاركين، بما يشمل الحماية الدولية، وتوفير بيئة عمل آمنة، ووقف الاستهداف المباشر للصحفيين. وجاء توفير المعدات والتجهيزات الصحفية في المرتبة الثانية بنسبة (25%)، في ظل النقص الحاد في الكاميرات وأدوات التوثيق وأجهزة الاتصال. كما برزت الحاجة إلى الدعم المالي واللوجستي بنسبة (15%)، والدعم النفسي والمعنوي بنسبة (10%) لمواجهة الضغوط والصدمات الناتجة عن الحرب.

وأظهرت النتائج كذلك أهمية توفير خدمات الإنترنت والكهرباء والاتصالات، والتدريب والتطوير المهني، بنسبة (7.5%) لكل منهما، بينما توزعت نسبة (5%) على احتياجات أخرى متنوعة. وتؤكد الإجابات المفتوحة أن

الصحفيين في غزة بحاجة إلى منظومة متكاملة من الحماية والدعم تشمل الأمن الشخصي، والمعدات المهنية، والدعم المالي والنفسي، والتدريب المستمر، وضمان حرية الوصول إلى المعلومات ونقل الحقيقة، بما يمكنهم من مواصلة أداء رسالتهم الإعلامية في ظل الظروف الاستثنائية التي يشهدها قطاع غزة.

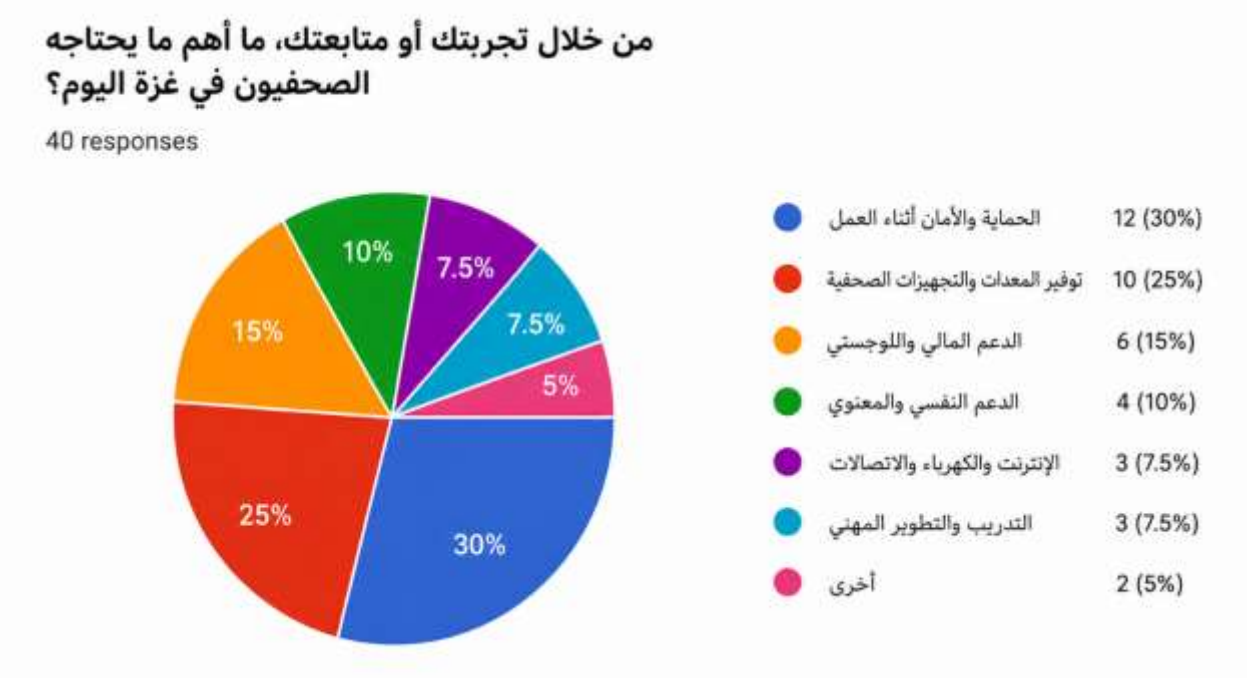

مناقشة النتائج والاستنتاجات العامة

أولاً: واقع حرية الصحافة في قطاع غزة

أظهرت نتائج الدراسة أن واقع حرية الصحافة في قطاع غزة يواجه تحديات جوهرية ترتبط بالبيئة الأمنية والسياسية والإنسانية التي يعيشها القطاع. فقد اعتبر غالبية المشاركين أن الاستهداف المباشر للصحفيين والمؤسسات الإعلامية يمثل التهديد الأكبر لحرية العمل الإعلامي، فيما رأى آخرون أن محدودية حرية التعبير والرقابة والقيود المختلفة تشكل عوائق إضافية أمام ممارسة المهنة بحرية واستقلالية.

وتشير هذه النتائج إلى أن حرية الصحافة في قطاع غزة لا تتأثر بعامل واحد فقط، بل بمجموعة متداخلة من العوامل تشمل الاستهداف العسكري المباشر، والقيود المفروضة على الحركة والوصول إلى المعلومات، وضعف الإمكانات الفنية واللوجستية، الأمر الذي يجعل البيئة الإعلامية واحدة من أكثر البيئات خطورة وتعقيدًا في العالم.

ثانياً: أنماط الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون

بينت نتائج الدراسة أن الانتهاكات بحق الصحفيين ليست حالات فردية أو استثنائية، وإنما تمثل نمطًا متكررًا ومستمراً وفقاً لرؤية المشاركين. فقد أكد 87.5% من أفراد العينة أن الصحفيين يتعرضون لانتهاكات بشكل ممنهج، كما أفاد 67.5% بأنهم تعرضوا شخصياً أو يعرفون صحفيين تعرضوا لانتهاكات أثناء العمل الإعلامي.

وتصدر القتل والاستهداف المباشر قائمة الانتهاكات بنسبة 67.5%، تلاه التضييق على العمل الإعلامي بنسبة 15%، إضافة إلى الاعتقال والاحتجاز ومصادرة المعدات والرقابة على المحتوى الإعلامي.

وتشير هذه النتائج إلى أن الصحفي في غزة لا يواجه فقط مخاطر مهنية مرتبطة بتغطية الأحداث، وإنما يواجه تهديدات مباشرة تمس حياته وسلامته الشخصية وقدرته على الاستمرار في أداء رسالته الإعلامية.

ثالثاً: تأثير الحرب على العمل الإعلامي

أظهرت الدراسة إجماعاً كاملاً بين المشاركين على أن الحرب أثرت بشكل كبير على العمل الإعلامي، حيث بلغت نسبة من أكدوا ذلك 100% من إجمالي العينة.

وتعكس هذه النتيجة حجم التأثير الذي أحدثته الحرب على مختلف جوانب العمل الصحفي، بما في ذلك تدمير البنية التحتية الإعلامية، وفقدان المعدات، وصعوبة التنقل والوصول إلى أماكن الأحداث، وانقطاع خدمات الكهرباء والإنترنت، فضلاً عن المخاطر الأمنية التي يتعرض لها الصحفيون أثناء التغطية الميدانية.

كما تشير النتائج إلى أن استمرار العمل الإعلامي في ظل هذه الظروف أصبح مرتبطاً بقدرة الصحفيين والمؤسسات الإعلامية على التكيف مع بيئة عمل شديدة الخطورة ومحدودة الموارد.

رابعاً: احتياجات الصحفيين وأولويات الدعم

أظهرت نتائج الدراسة أن الحماية والأمان يمثلان الاحتياج الأكثر إلحاحاً للصحفيين في قطاع غزة بنسبة 30%، يليهما توفير المعدات والتجهيزات الصحفية بنسبة 25%، ثم الدعم المالي واللوجستي بنسبة 15%.

كما برزت الحاجة إلى الدعم النفسي والمعنوي والتدريب المهني وتوفير خدمات الإنترنت والكهرباء باعتبارها عناصر أساسية لضمان استمرارية العمل الإعلامي.

وتكشف هذه النتائج أن احتياجات الصحفيين تتجاوز الأدوات المهنية التقليدية، لتشمل منظومة متكاملة من الحماية والدعم النفسي والقانوني والمؤسسي بما يضمن استمرار نقل الحقيقة في ظل ظروف النزاع.

خامساً: تقييم دور المجتمع الدولي والمؤسسات المهنية

أظهرت نتائج الدراسة وجود فجوة واضحة بين تطلعات الصحفيين والدور الذي يقوم به المجتمع الدولي في حمايتهم؛ إذ رأى 67.5% من المشاركين أن المجتمع الدولي لا يقوم بدوره في حماية الصحفيين، بينما اعتبر 25% أنه يؤدي هذا الدور بصورة جزئية فقط.

في المقابل، جاءت نظرة المشاركين أكثر إيجابية تجاه دور نقابة الصحفيين والمؤسسات الإعلامية، حيث وصف 60% من المشاركين هذا الدور بأنه فعال جداً، فيما اعتبر 32.5% أنه متوسط الفاعلية.

وتشير هذه النتائج إلى وجود ثقة نسبية بالمؤسسات المهنية المحلية مقارنة بمستوى الرضا المحدود عن الجهود الدولية الرامية إلى حماية الصحفيين.

الاستنتاجات العامة للدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات الرئيسية، أبرزها:

1- تواجه حرية الصحافة في قطاع غزة تحديات غير مسبوقة نتيجة الاستهداف المباشر للصحفيين والمؤسسات الإعلامية.
2- يشكل القتل والاستهداف المباشر أخطر وأبرز الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء أداء عملهم.
3- تؤثر الحرب بشكل شامل ومباشر على البيئة الإعلامية، وهو ما أكدته جميع أفراد العينة.
4- تمثل الحماية والأمان الاحتياج الأساسي والأولوية الأولى للصحفيين في قطاع غزة.
5- تعاني المؤسسات الإعلامية من نقص حاد في المعدات والتجهيزات والتمويل، ما يؤثر على قدرتها على الاستمرار.
6- يرى غالبية الصحفيين أن المجتمع الدولي لا يقوم بدور كافٍ في توفير الحماية للصحفيين.
7- ما زالت المؤسسات المهنية المحلية، وفي مقدمتها نقابة الصحفيين، تمثل أحد أهم مصادر الدعم والإسناد للعاملين في القطاع الإعلامي.

مؤشر واقع الصحافة في قطاع غزة

استناداً إلى نتائج الدراسة يمكن بناء مؤشر وصفي لواقع الصحافة في قطاع غزة على النحو الآتي:

المجال	التقييم
حرية الصحافة	متوسطة
حرية العمل الصحفي	ضعيفة جداً
سلامة الصحفيين	منخفضة جداً
مستوى الانتهاكات	مرتفع جداً
الحماية الدولية	ضعيفة

المجال	التقييم
الدعم المؤسسي المحلي	متوسط إلى جيد
الإمكانات الفنية والمادية	ضعيفة
استمرارية العمل الإعلامي	مهددة
البيئة الإعلامية العامة	عالية الخطورة

النتيجة العامة للمؤشر:

تشير نتائج الدراسة إلى أن البيئة الصحفية في قطاع غزة تمثل بيئة عمل عالية الخطورة، تتسم بارتفاع معدلات الانتهاكات وضعف الحماية الدولية، مقابل محدودية الإمكانات الفنية والمادية، الأمر الذي يجعل استمرار العمل الإعلامي مرتبطاً بدرجة كبيرة بتوفير الحماية والدعم المهني والإنساني للصحفيين والمؤسسات الإعلامية.

التوصيات النهائية

أولاً: للمجتمع الدولي

1- توفير آليات حماية دولية فعالة للصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.
2- ضمان تطبيق قواعد القانون الدولي الإنساني المتعلقة بحماية الصحفيين.
3- دعم التحقيقات الدولية في الانتهاكات المرتكبة بحق الصحفيين.

ثانياً: للمؤسسات الإعلامية

1- توفير معدات السلامة المهنية للصحفيين.
2- تطوير خطط الطوارئ وإدارة المخاطر.
3- إنشاء برامج دعم نفسي للصحفيين والعاملين في الميدان.

ثالثاً: لنقابة الصحفيين

1- تعزيز آليات توثيق الانتهاكات.
2- إنشاء وحدة قانونية متخصصة للدفاع عن الصحفيين.
3- تطوير برامج تدريبية في السلامة المهنية والأمن الرقمي.

رابعاً: للجهات المانحة

1- تمويل شراء المعدات والتجهيزات الإعلامية.
2- دعم مشاريع الطاقة البديلة والاتصالات للمؤسسات الإعلامية.
3- تمويل برامج التأهيل والتطوير المهني للصحفيين.

خامساً: للمنظمات الحقوقية

1- تعزيز جهود الرصد والتوثيق.
2- إصدار تقارير دورية حول الانتهاكات ضد الصحفيين.
3- الضغط من أجل المساءلة وعدم الإفلات من العقاب.